# الثنائيات الضدية في ديوان ابن شهيد الأندلسي

**م. م رجاء حسين علي**

مديرية تربية ميسان

البريد الإلكتروني Email : Rajaamhf94@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** الثنائيات، التضاد ، ديوان ابن شهيد ، الثنائيات الضدية، ابن شهيد .

**كيفية اقتباس البحث**

، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Antithetical binaries in the poetry of Ibn Shahid al- Andalusia

**Raja Hussein Ali**
Education Directorate

**Keywords** : Binaries, antithesis, .Diwan Ibn Shaheed , antithetical binaries, Ibn Shaheed.

**How To Cite This Article**
Ali, Raja Hussein , Antithetical binaries in the poetry of Ibn Shahid al-Andalusia ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

The binary oppositions are widely dealt with by the Linguistic and literary studies. Andalusian bin- Shahids anthology consists of a big bulk of these oppositions by and through which he portrays beautiful poetic images. These images are laden with rich signifiers throughout the whole anthology.

The antithetical dualities that created dissonance between two adjacent images in Ibn Shaheed's poetry were of great importance through which he expressed his feelings and the conflicts and suffering he was exposed to, which the poet could not express in a direct manner. In addition to what the antithetical binaries constituted as an element of excitement and attraction for the recipient who sees the contradictions in one verse for one poetic purpose, even if it was different, the collection was full of antithetical binaries such as night and day, sun and moon, gray hair and youth, distance and closeness, east and west... etc. and employing these binaries at this high level proves to us the poetic quality of Ibn Shaheed and his mastery of his texts and his ability to manipulate words and add movement and stillness to his verses at the time he sees fit for his poetic purpose, and this is only for a distinguished and accomplished poet. At the end of the study, it becomes clear to us how

the poet employed a number of antithetical binaries (such as death and life / night and day / gray hair and youth / closeness and distance / east and west) in his poetry and what these beautiful binaries represented in terms of unique images that gave the text beauty and additional dimension, so the poet combined these many binaries between the thing and its opposite, which gave the texts a deeper impact and more beautiful poetic images, as the creative poet exploited what is between the thing and its opposite to highlight the beauty of his texts.

**الملخص:**

لقد شغلت الثنائيات الضدية حيزاً كبيراً في الدراسات اللغوية والأدبية وكان في ديوان ابن شهيد الأندلسي نصوصاً كثيرة شكلت الثنائيات الضدية محورها وارتكزت الكثير من الأبيات على التضاد الثنائي الجميل الذي رسم الصور الشعرية بسلاسة وجمال فني وأضاف إلى النصوص الكثير من الدلالات التي أغنت الديوان الشعري للأديب الأندلسي.

لقد شكلت الثنائيات الضدية التي ولدت التنافر بين صورتين متجاورتين في شعر ابن شهيد أهمية كبيرة عبر من خلالها عن مشاعره وما يتعرض له من صراعات ومعاناة لا يستطيع الشاعر التعبير عنها بأسلوب مباشر.

بالإضافة الى ما شكلته الثنائيات الضدية من عنصر إثارة وشد للمتلقي الذي يرى المتناقضات في بيت واحد لغرض شعري واحد وان كان متباينا، لقد كان الديوان زاخراً بالثنائيات الضدية كالليل والنهار، الشمس والقمر، الشيب والشباب، البعد والقرب ، الشرق والغرب ... الخ وتوظيف هذه الثنائيات بهذا المستوى الراقي يثبت لنا شاعرية ابن شهيد وتمكنه من نصوصه وقدرته على التلاعب بالألفاظ وإضفاء الحركة والسكون على أبياته في الوقت الذي يراه مناسباً لغرضه الشعري وهذا لا يكون إلا لشاعر متفوق مجيد

وفي نهاية الدراسة يتبين لنا كيف وظف الشاعر عدد من الثنائيات الضدية (كالموت والحياة / الليل والنهار/ الشيب والشباب/ القرب والبعد / الشرق والغرب ) في شعره وما مثلته هذه الثنائيات الجميلة من صور فريدة أعطت النص جمالاً وبعداً إضافيا فجمع الشاعر هذه الثنائيات العديدة بين الشيء وضده مما اعطى النصوص تأثيرا اعمق وصور شعرية أجمل إذ استغل الشاعر المبدع ما بين الشيء وضده في إبراز جمالية نصوصه.

**المقدمة:**

لابد لنا وقبل الخوض في دراسة الموضوع وتحليله أن نتعرف على مفاهيمه ولو بشكل مبسط؛ **الثنائية لغة:**" هي ثنى الشيء ثنياً: رد بعضه على بعض ...، وتثنيت الشيء ثنياً: عطفه، وثناه أي كفه...، وثنيته تثنية أي جعلته أثنين ، وأثناء الوشاح : ما أنثنى منه...والثني الإخفاء"[١]

**أما الثنائية اصطلاحاً:**" الثنائي ما كان ذا شقين ... والثنائية القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها، أو ثنائية الواحد والمادة من جهة ماهي مبدأ لعدم اليقين وغير المتناهي عند الفيثاغوريين ، أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوسات عند أفلاطون "[٢].

فما يتبين لنا خلال ما تقدم إن دلالة الثنائية تفترض وجود طرفين قد يكونا متزامنين أو متوالين أو معطوفين وقد يكون شبهه أو نظيره أو ضده.

وقد ورد التضاد في ديوان الشاعر الأندلسي مما أضاف رونقاً وجمالاً للنصوص الشعرية.

أما التضاد لغة: ضد الشيء : خلافه [٣]وضاده خالفه ، فهما متضادان [٤].

والضد " هو النظير والكفء وجمعه أضداد.. وضاده ومضادة إذ يأتيه مخالفة والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار "[٥]

التضاد اصطلاحاً: فقد عرفه السجستاني ت(٢٥٥هـ) بقوله " الضد في كلام العرب خلاف الشيء، كما يقال الإيمان ضد الكفر، والعقل ضد الحمق "[٦]

"فالضد هو كل شيء وما نافاه، نحو البياض والسواد والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له ، إلا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين ، وإنما ضد القوة الضعف ، وضد الجهل العلم ، فالاختلاف اعم من التضاد ، إذا كان كل متضادين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين "[٧]

لم يغب مصطلح الثنائيات الضدية عن المنظور النقدي البلاغي القديم باعتباره يرتبط بموضوع التضاد والخلاف، والطباق، والمقابلة والتناقض.

عرف أبو هلال العسكري ت(٣٩٥هـ)" كل متضاد مختلف، وليس كل مختلف متضادا"[٨] فالتضاد عنده بمعنى الخلاف.

فالثنائيات الضدية عن طريق توظيفها في النصوص الشعرية تكشف لنا" عن وعي الشاعر تجاه قضايا وموضوعات تخص مجتمعه أو ذاته ...وعن موهبة شعرية مبدعة استطاعت أن توظف هذه الألفاظ، وتعيد تشكيلها وفق نسق شعري يكاد يكون متفرداً"[٩]

إن للتضاد وظائف دلالية وجمالية يتعامل معها الشاعر بوعي وبرؤية معمقة، ولعل من أبرز هذه الوظائف "تعميق البنية الدرامية للنص من خلال إثارة الوهج الصراعي بين المتناقضات، ثم تعميق البنية الفكرية للنص من خلال حركية الجدل الصراعي بين الثنائيات المتضادة، أما الوظيفة الجمالية فتتجسد بإثارة الدهشة والمفارقة المتولدة من اجتماع النقيضة في بيت شعري واحد أو في قصيدة واحدة"[١٠]

والشاعر موضوع الدراسة ظهرت في شعره ثنائيات ضدية على مستوى الموضوع والفن معاً تحكم الشعر والحياة بوصفها "ظاهرة عميقة في الإبداع الشعري، لأنها تعتمد على عنصر التضاد، الذي يخلق جواً من التوتر والحركة في النصوص الشعرية، وهي تختلف وتتباين من شاعر لآخر؛ لأنها تعبر عن الذات في تفاعلها مع قضايا العصر والفكر "[١١]

قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين المبحث الأول ثنائية الموت والحياة وثنائية القرب والبعد إما المبحث الثاني ثانية الليل والنهار وثنائية الشيب والشباب وبعض من الثنائيات المنفردة التي وردت في الديوان كثنائية الشمس والقمر ... الخ .

## المبحث الأول

### ١ – الموت والحياة:

جاء في لسان العرب "الحياة نقيض الموت والحي نقيض الميت...والجمع أحياء ، والحي كل كتكلم ناطق ، والحي من النبات من كان طرياً يهتز ، وقوله تعالى و ﴿ **مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ** ﴾[١٢] فسره ثعلب فقال: الحي هو المسلم والميت هو الكافر"[١٣] وجاء في القاموس المحيط" حياة الله أي أبقاه أو ملكه ويقال : حياك وأبقاك "[١٤] يقال" ماتت النار موتاً :برد رمادها فلم يبقَ من الجمر شيء وماتت الريح :ركدت وسكنت"[١٥] فالموت يعني السكون فقد نالت ثنائية الموت والحياة حيزاً كبيراً في تأملات الشعراء ومنهم ابن شهيد الأندلسي الذي شكلت هذه الثنائية جزءاً من ديوانه نورد منها قوله في رثاء نفسه :

**تأملتُ ما أفنيت من طول مُدتي ... فلم أرهُ إلا كلمحة ناظرِ**
**وحَصلتُ ما أدركتُ من طول لذتي ... فلم ألفهِ إلَّا كصفقةِ خاسرِ**
**ما أنا إلا رهن ما قدمت يدي ... ما أنا إلا رهن ما قدمت يدي**
**يحركني والموتُ يحفرُ مهجتي ... ويهتاجني والنَّفس عندَ حناجري**[١٦]

فقد ادرك الشاعر حقيقه الموت وانه لاحد يستطيع تقديم شيء له بعد انتهاء حياته فهو رهن ما كسبت يداه وما قدمه في حياته ، فهو يرى إن عمره انقضى كلمح البصر وانه ما قدم لنفسه شيئا لأخرته فقد اكثر الشاعر ذكر الموت الذي شكل محور موضوع رثاء الشاعر لذاته ،ووصف الخسارة التي أحلت به فقد انقضى العمر وحان وقت التوديع والفراق والموت " غريزة كامنة في أعماق النفس الإنسانية ، كغريزة الحياة سواء بسواء ، فكل واحد منا لديه في فطرته الغريزتان ، وان كانت غريزة الحياة واضحة ظاهرة الأثر في حركتنا وسكناتها بينما الغريزة الأخرى غريزة الموت لا تظهر واضحة جلية إلا لمن أمعن النظر ولم تخدعه ظواهر الأمور "[١٧] فالموت مرتبط بالحياة ولا مهرب منه ولا مفر ،فوقف شاعرنا يصور ظاهرة الموت بوصف "

الشعر أقدر الأنواع الأدبية على تصوير التجربة الإنسانية في مواجهة الكون والحياة "[١٨]بوصفه فن التعبير عن فهم الإنسان للحياة وتناقضاتها ، وابدع الشاعر أي إبداع في تصوير تجربته وإحساسه بدنو أجله ونهاية حياته فيختم أبياته بالسلام وهذا خير ما يودع به الدنيا الفانية.

وقوله :

**بين وكف الموت يخلعُ نفسه وداخلها حب يهون ثكلها**

تتجلى في النصوص صورة شعرية متميزة وهو على فراش المرض فيبدع الشاعر إبداعا جميلاً ويطلق اجمل الصور الشعرية عند اقتراب الموت ودنوه وتمسك الشاعر ونظرته لحياته التي مرت فشكلت ثنائية الموت والحياة موضوع القصيدة عنده فنسج أروع الصور وعبر عما في داخله بإبداع وتميز "وما دام الشاعر كائناً اجتماعياً يرتبط بالآخرين ويعيش الحياة ،وما دام هناك موت وفناء بعد هذه الحياة ، فإن هناك وقفات وجدانية وتأملات كونية وحكم وعبر ، لذا حمل الشاعر الأندلسي قصائده أفكاره ونظراته في الحياة والموت وغيرها من القيم الروحية والقضايا الفلسفية "[١٩]

وكتب اعظم قصائده عن الموت :

**ولما رأيت العيش ولى برأسه وأيقنت إن الموت لاشك لاحقي**
**تمنيت أني ساكن في غيابه بأعلى مهب الريح في رأس شاهقِ[٢٠]**

وتعد هذه القصيدة من أجمل القصائد التي كتبها ابن شهيد رسالة إلى ابن حزم وهو يقول له بإحساسه بدنو أجله ومفارقته للحياة وإحساسه باقتراب الموت منه فهو يودع خليله بإبداع وجمال شعري كما هو معروف عنه ويبلغه سلامه ويذكره إن ينعاه ويذكر ما كان بينهم من أيام الصحبة والتألف وإن يذكر الحسن من أخلاقه ويرجو من الله عزوجل غفران ذنوبه التي سبقت وان يستر ما عرف عنه ويغفر له فالمعاناة الحقيقية وثقت الصلة بين الشاعر ونصه الشعري وتجعل التجربة الشعرية أكثر عمقاً وتفاعلاً وتوثر إيجابا على نتاجه ،فعكست هذه الأبيات الجميلة ما كان يشعر به مبدعها من تجربة فريده.

وفي رسالة أخرى الى إخوانه يقول:

**هذا كتابي وكف الموت تزعجني عن الحياة وفي قلبي لكم ذكرُ[٢١]**

فقد كتب أروع الأبيات أثناء مرضه وشكلت ثنائية (الموت والحياة )في هذا البيت جمالاً إضافيا فالموت هو عكس الحياة فالحياة بداية الأشياء ويتمثل فيه الأمل والموت هو نهايتها

وخاتمة الحياة فهذه الثنائية الضدية المتلازمة شكلت في النص جمالاً وأضافت إبداعا جديداً للقصيدة .

النفس الإنسانية " يتنازعها عاملان قويان هما حب الحياة والخوف من الموت وبهذيم العاملين يتعلق الشعور بالجميل والجليل فالجميل هو كل ما حبب الحياة إلى النفس وأظهرها لها في المظهر الذي يبسط لها الرجاء فيها ويبعث على الاعتباط بها ، والجليل كل ما حرك فيها الوحشة وحجب عنها رونق الحياة "[٢٢].

وقال أيضا :

**استودع الله أخواني وعشرتهم وكل خرقٍ الى العلياء سباق**
**فإن اعش فلعل الدهر يجمعنا وإن أمت فسيسقيه كذا الساقي**[٢٣]

فالشاعر يودع الأهل والخلان فإنه إن مات فكل الناس سيموتون ولابد للجميع من إن يرتقي الى العلى ويتذوقون الموت وان عاش فلعل الدهر يعود ويجمعه بأحبابه وان مات فكلنا ميتون ،فالشاعر يقدم لنا صور شعرية حقيقية من معاناة الشاعر وشعوره تجاه الحياة والموت وما اثر هذه التجربة على نتاج الشاعر بشكل لافت قال أرسطو "إن اقدر الناس تعبيراً عن الشقاء ما كان الشقاء في نفسه"[٢٤].

ولعل هذه الأبيات خير مثال على ذلك فقد ابدع أديبنا خير إبداع وأجاد في التعبير عن التجربة التي يمر بها بسلاسة وإبداع، فلا يوجد اصدق من التجربة التي مربها ابن شهيد وهو على فراش المرض يودع أهله وخلانه ويصب عواطفه ومشاعره في قالب شعري جميل صاغه في طوق من الثنائيات الضدية الرائعة التي يستدعيها في نصوصه الدالة على الحياة/ والموت بقوله (كف الموت/ الحياة/أهل المقابر/العيش ولى/ ايقن إن الموت..)

وقد اكد عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) على دور التضاد الوظيفي في خلق المعاني ودوره في تشكيل ثنائيات ضدية مؤثرة في نفس المتلقي ، إذ يقول" وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك بُعد ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق وهو يُريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبها في الأشخاص الماثلة والأشباح القائمة ،وينطق لك الأخرس، ويعطيك البيان من الأعجم ،ويريك الحياة في الجماد ، ويريك التئام عين الأضداد فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجتمعين"[٢٥].

إن " علاقة الإنسان بالموت علاقة حياة ، وأثبات أحدهما يعني في الوقت نفسه أثبات الآخر ، وهذه العلاقة الجدلية تمنح الأنسان فرصة أدراك النقيض، فتبقى رغبته في الحياة أكثر حضوراً واستحواذاً على مشاعره وفكره ، لأنه يعرف إن الموت قضاء على ما يعرفه ،حتى وان

مارست الحياة قسوتها عليه ، وأحس فيها بالاغتراب نتيجة عوامل كثيرة أهمها العامل النفسي ، أما الموت فلا يعرف تجربته ولم يعشه من قبل ، فتظل تجربته مجهولة غامضة "[٢٦].

فكم هو جميل إن تتاح لشخص توديع أهله وخلانه قبل الرحيل الأبدي ولاسيما إن كان ذلك الشخص شاعراً مجيداً استطاع أن يوثق لحظاته الأخيرة ويصور تجربته وإحساسه بالموت ودنوه خير تصوير وينقل هذه التجربة الشعرية بانسيابية وجمالية من نظم شاعر مبدع استطاع إيصال تجربته الشعرية بسلاسة وتفوق .

فالشاعر ومن خلال استخدامه ثنائية الموت والحياة يلفت النظر إلى زوال هذه الدنيا وعدم الغرور فكلنا ميتون لامحالة ووضح ذلك من خلال استخدامه لمفردات صريحة وجميلة تدل على ما أراده بوضوح وجمال تام.

**٢- ثنائية القرب والبعد**

والقرب لغة : القُرب بمعنى دنا قال الليث "القُراب والقِراب مقاربة الشيء تقول: ..معه ملء قدح ماء أو قرابةُ وتقول: أتيتهُ قراب الشيء ، وقراب الليل"[٢٧]

أما البعد فخلاف القرب "وأبعده الله نحاه عن الخير وباعد الله بينهما وبعد" [٢٨]، والبُعد بمعنى هلك قال الشاعر وهو في السجن:

**قريـــب بمحتـــل الهـــوان بعيـــدُ ... يجـــود ويشـــكو حزنـــه فيجيـــدُ** [٢٩]

**فـــراقٌ وســـجنٌ واشـــتياقٌ وذلـــةٌ ... وجبـــار حُفـــاظٍ علـــى عتيـــدُ**

**تقـول التـي مـن بيتهـا خـف مركبـي ... أقربـــكَ دان أم نـــواكَ بعيـــدُ ؟**

يجمع الشاعر بين ثنائية القرب والبعد فهذه الثنائية المستدعاة تمثل جزءاً من دواعي التعبير عن طبيعة التجربة التي عاشها الشاعر في السجن وبعده عن أحبابه وخلانه فالقرب هو الغاية التي ينشدها الشاعر فقد أجاد الشاعر في بناء أبياته وتضمينها هذه الثنائيات المتضادة التي أضافت للنص الكثير "وكل عمل فني له خصوصية بنائية معينة ومحددة تتلاءم وطبيعة هذا العمل، بحيث إن مفهوم البناء على هذا المستوى يعد حجر الأساس في هيكلية العمل الفني"[٣٠]

فقد اثر السجن في نفس الشاعر مما دفعه الى ترجمة مشاعره إلى قصيدة ضمنها ثنائية القرب والبعد ومدى اشتياقه الأهلة وأحباءه ونرى الشاعر يستدعي نص أبي نؤاس ليوظفه في شطر بين من أبياته (تقول التي من بيتها خف مركبي) وهذا الاستدعاء المباشر لهذا الشطر أضاف لمسة من الجمال والترابط بين نصوص الشاعرين ووصف حال الشاعر المسجون وعبر

عن رغبته في القرب من أحبابه وذكر حال محبوبته التي تتسأل عن وضعه وهل يعود إليها أم لا.

قال في وصف الطبيعة:

**أريـد دُنـوا مـن خليلـي وقـد نـأى وأهـوى اقترابـاً مـن مـزارٍ وقـد شـطا** [٣١]

فقد اتكأ الشاعر على ثنائية البعد والقرب فهو الذي يريد دنوا من محبوبه الذي بعد ويهوى الاقتراب منه "فعملية الخلق الأدبي لا تستمد قيمتها مما تتضمنه من تجارب ذاتية، بل تكتسب قيمتها مما تحتويه من قيم فنية ،وليس هناك شيء يحدد هذه القيم إلا ما في الإثر الفني نفسه من خصائص هي نتيجة طبيعية لنضوج العقل الخالق للفنان وتوافر إمكانياته"[٣٢]

فالقرب هي غاية شاعرنا المنشودة غير أن الظروف لا تساعده على تحقيق هذه الغاية فنظم أبيات رائعة وظف فيها ثنائية (القرب والبعد) وقد وردت هذه الثنائية بألفاظها المباشرة الصريحة أو الفاظ غير صريحة مثل(السجن) الذي يدل على البعد وكلمة (الفراق) ،(الاشتياق)، (أريد دنوا)أو ترد كناية عن البعد ((تقول التي...) وغيرها من الألفاظ التي وظفها بطريقة تناسب النص الشعري سوا كانت صريحة أو غير صريحة.

## المبحث الثاني

## ثنائية الشيب والشباب

أخذت ثنائية الشيب والسباب حيزاً واسعاً في ميدان الأدب العربي فقد ابدع الشعراء منذ القدم في صوغ أجمل الأبيات وأكثرها عذوبة من خلال المقارنة بين الشيب والشباب وما يطرأ على النفس من تغيير وما يعتريها من مشاعر مع التقدم في العمر وعبر جزء منهم على جمال أيام الصبا وشقوتها وأخر يرى إن الصبا بداية الأشياء والحياة والأمل وأن المشيب هو نهاية الأشياء واليأس

والشباب يمثل مرحلة عمرية تغري الإنسان بحب البقاء والتمتع بملذات الدنيا و"الشيب تحول زمني أكثر عنفاً وقسوة ونفياً للإنسان " [٣٣]، ويرى ابن الأثير في حديثه عن الشيب "الشيب إعدام للإيسار ، وظلام للأنوار ،وهو الموت الأول الذي يصلى من نارا من الهم أشد وقودا من النار ، ولئن قال قوم إنه جلالة فإنهم دقوا به وما جلوا ، وأفتوا في وصفه بغير علم فضلوا وأضلوا ،وما رأه إلا محراثاً للعمر ،ولم تدخل آلة الحرث دار قوم إلا ذلوا ، ومن عجيب أمره أنه المملول الذي يشفق من بعده، والخلق الذي يكره نزع برده ، ولما فقد الشباب كان عوضا، ولا عوض عنه في فقده "[٣٤]، والشعر العربي القديم زاخر بالأبيات التي وظفت هذه الثنائية المتضادة .

وكان لديوان أديبنا نصيب وافر من هذه الأبيات التي وظف فيها ثنائية (الشيب /والشباب ) ونورد منها ما قاله في حبه لقرطبة :

**عجـــوز لعمـــر الصـــبا فانيـــة لهـــا فـــي الحشـــا صـــورةُ الغانيـــة**[٣٥]

ادرك الشاعر قيمة الشباب وأثره الجمالي في النفس فاخذ يعبر عنه وهذه الثنائية واستحضر ثنائية (الشيب والشباب ) بألفاظ مرادفة (عجوز ، الصبا، فانية ، صورة الغانية ) فشكلت هذه التركيبة من الألفاظ بيتاً جميلاً عكس صورة شعرية جميلة فمدينته التي يحب أصبحت عجوز ولم تعد صبية كما عهدها وكأنه يشير بذلك إلى شيخوخته فهو الذي شهد مرحلة الصبا معها وشاخت فلابد إن يشيخ هو أيضا ولكن رغم التقدم في العمر وتغير الملامح فأنها في عينه تلك الغانية الجميلة ، فللتضاد دور في تفاعل النفس مع الكلام وقد ذكر ذلك حازم القرطاجي (ت٦٨٤هـ)بقوله" للنفوس في تقارب المتماثلات وتشافعها ،والمتشابهات والمتضادات ، وما جرى مجراها تحريكاً وإيلاعاً بالانفعال إلى مقتضي الكلام ،لأن تناصر الحسن في المستحسنين المتماثلين والمتشابهين ،أمكن من النفس موقعاً من سنوح ذلك لها في شيء واحد وكذلك حال القبح"[٣٦]

وقال في الفخر:

**قـــد تركنـــا الصـــبا لكـــل غـــوي وانســـلخنا مـــن كـــل ذامٍ وعـــاب**
**وانقطعنـــا لواعظـــاتِ مشـــيبٍ آذنتنـــا حياتهـــا بـــذهابِ**
**وإذا مـــا الصـــبا تحمـــل هنـــا فقبـــيح بنـــا ارتضـــاء التصـــابي** [٣٧]

فالشاعر يقول بانه ترك الصبا ولهوه وشقوته وما فيها من تصرفات مذمومة وعيوب وانقطع عنها الأيام المشيب وما يناسبها من وقار ولابد للإنسان أن يعيش عمره فقبيح به إن يتصرف تصرفات الصبا وهو في عمر المشيب وقد عبر الشاعر عن هذه المعاني بثنائية متضادة جميلة شكل(الشيب / الشباب) محور هذه الأبيات وأضاف الونا زاهية لهذه اللوحة الجميلة التي نسجها الشاعر من مخيلته الشعرية الراقية ، فارتبط المشيب عند ابن شهيد في هذه الأبيات في الزهد ، فيرى الشاعر أن تفشي الشيب في رأسه ما هو إلا نذير بنهايته الحياتية ، لذا يجب عليه أن يتعظ مع إحساسه بنهاية حياته ، فهو يسعى جاهداً الى نبذ ملذات الحياة ولهوهـــا، ولانصـــراف الـــى وعظـــات المشـــيب فـــالموت مقتـــرب منـــه لامحالـــة .

.

وقال في مديح الوزير أبي القاسم الإفيلي :

غيـر أنـي مـع الـوزير أبـي القاسـم حـــزب محـــضٌ مـــن الأحـــزاب
التقـــى النقـــي كهـــلاً وطفـــلا فـــارس الجـــيش راهـــب المحـــرابِ[٣٨]

يلخص الشاعر حياة الممدوح في كلمتين (كهلاً، طفلا) فهو يصفه بالنقاء منذ الطفولة وحتى المشيب وهذه الثنائية الجميلة تركزت عليها الأبيات بشكل لافت ، أضاف هذا التضاد بعداً جميلاً للنص واختصاراً واضحاً خدم الغرض الذي من أجله نظمت هذه الأبيات وهو المدح.

"الشاعر المجيد يُحسن اختيار التراكيب اللغوية ، فيُبدع نسيجها من خلال رؤيته الذهنية الذاتية للعالم من حوله ، فيضيف عليها الكثير من ملامح روحه حيث يولد فنه الشعري المعبر عن خصوصيته الإنسانية "[٣٩]

فقد احسن الشاعر اختياره للتراكيب اللغوية والألفاظ المناسبة وتمكن الشاعر من صياغة أفكاره في قالب وبناء فني رائع اظهر فيه تمكنه من شعره وتفوقه فيه وعكس تجربته بصورة لافتة استطاع أن يعبر من خلالها عن الشباب الذي ولى دون رجعة وحل المشيب بديلاً عنه وانقضاء أيام الصبوة واللهو والأمل ليحل محلها اليأس والانصراف عن ملذات الدنيا والانصراف عنها لوعظات المشيب ، فهذه الثنائية أخذت موقعها في الشعر العربي القديم أما مدحاً أو ذماً أو تحسراً وادرك الشعراء بالتحول الزمني الذي حل بهم وأخذو يعبرون عنه فمنهم من ربط السيب والشباب بالغزل والنساء ومنهم من ربطه بالزهد فما الشيب إلا نذير له باقتراب الموت منه فيرجع الشاعر الى ربه ويطلب رحمته " فإن الشيخوخة مرحلة الضعف والتسليم والتفكير والتأمل وتلبية النزعة الروحانية في طبيعة الإنسان "[٤٠]،ومن الشعراء من يربط الشيخوخة بالحكمة وما يقدمه من أبيات نتيجة التجربة التي مر بها ليعبر عنها بكلام موجز دقيق موجهاً إياه للأجيال القادمة لغرض الاتعاظ والاعتبار ..الخ ، فقد كان لهذه الثنائية أثرا جلياً واضحاً في ديوانه ، إذ ترجمت أحاسيسه ورؤيته لهتين المرحلتين ( الشيب/ الشباب).

**ثنائية الليل والنهار:**

تعد ظاهرة تعاقب الليل والنهار من الظواهر الكونية الحاضرة في أدب الشعراء منذ القدم فالليل عند اغلب الشعراء ثقيلاً محملاً بالهموم وهو ليل طويل حزين وما أن يحل الصباح فتنجلي هذه الهموم ويتسلل الأمل الى نفس الشعراء كضياء الصباح الطلق.

وقد وردت هذه الثنائية في القران الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى :﴿إِنَّ **فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ**﴾[٤١] وقوله تعالى:﴿ **وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾[٤٢]وغيرها في الكثير من المواضع وقد استلهم الكثير من الشعراء هذه

الثنائية ووظفوها بما يناسب الغرض الذي من أجله نظموا قصائدهم وقد وردت هذه الثنائية في ديوان ابن شهيد منها ما قاله في رثاء القاضي أبي حاتم ذكوان:

**وخلنـــا الصـــباح الطلـــق لـــيلاً حبطنـــا خـــداريا مـــن الحـــزن كاربـــا**[٤٣]

فالشاعر عبر عن حالة الحزن التي أصابت القوم وأصابته بعد وفاة القاضي وشبهه الصباح المشع بالليل الدامس لكثرة للدلالة على الحزن والكرب الذي حل بهم بعد فراق المرثي فكأن الصباح أتي من شدة الحزن على هذا المصاب الجلل وكأنه ليل من شدة الحزن والكرب وهذه صوره شعرية جميلة ابدع الشاعر فيها وأجاد في التعبير عن الحزن بهذه الصورة وتوظيف هذه الثنائية المناسبة جداً للغرض الذي نظمت من أجله .

أضافت ثنائية الليل والنهار جمالاً للنص الشعري وتتجلى جمالية النص "لأنها تعتمد على الأضداد والمتناقضات، ولذلك فهي ليست محسناً، وإنما هي وسيلة من وسائل التعبير"[٤٤]، وهذه الوسيلة بدت جلية في النص أعلاه فقد استعان بالأضداد لتوضيح مشاعره وإظهارها بشكل موجز لطيف

وقال في الفخر:

**وارتكضـنا حتـى مضـي الليـل يسـعى وأتـــى الصـــبح قـــاطع الأســـبابِ**
**فكـــأن النجـــوم فـــي الليـــل جـــيشٌ دخلـــوا للكمـــون فـــي جـــوفِ غـــابِ**
**وكـــأن الصـــباح قـــانصُ طيـــرٍ قبضـــت كفـــه برجـــلِ غـــرابِ**[٤٥]

فكل شاعر وظف ثناية (الليل / والنهار) بما يناسب غرضه الشعري والموضوع الذي نظمت من أجله فليس في كل الأحوال الليل منبوذ قد يكون في بعض النصوص محبوبا لديهم ولا يودوا أن ينقضي وخاصة في سهرات اللهو أو للسامرين الذين لا يودون أن يطلع اعليهم وهج الصباح فيتنموا أن يطول الليل ولا ينقضي ، فالليل عند الشعراء "يعد مرتكزاً للوصول إلى عالمهم النفسي ، ولم يستخدموا الليل للتعبير عن المشاعر المؤلمة فقط، وإنما عبر فيه بعض الشعراء عن سعادتهم ، فأصبح الليل عندهم متعدد الألوان والسمات "[٤٦]

وذكر الشعراء النجوم في شكواهم من الليل، فهي ثابتة لا تتحرك ،وكنوا بذلك عن طول الليل ، ووصف شاعرنا الليل والنجوم كأنها جيش منتشر في كبد السماء، شكل التضاد اللوني جمالاً للنص فهذه اللوحة الجميلة الملونة بلون الليل الأسود ونور الصباح ولونه الأبيض شكل هذا المزيج اللوني صوره جميلة شكلت محور النص .

قال في مديح أبي عامر المظفر

**جُمعــت بطاعــةِ حبــكَ الأضــداد وتــــألف الإفصــــاح والأعيــــادُ**
**كتــبَ القضــاءُ بــأن جــدك صــاعدٌ والصــــبح رقّ والظــــلام مــــدادُ**[٤٧] )

"يثير اجتماع الثنائيات المتضادة الدهشة والمفارقة المتولدة عن اجتماع الضدين في موقف في موقف واحد أو جملة واحدة ، أو بيت شعري واحد ، إذ يوفر الضد إمكان الموازنة بينه وبين ضده ، وهذا ما يولد تصوراً معرفياً عن الأشياء ليساعد المتلقي على استيلاء ثنائية من ثنائية ، فثنائية النور/الظلام مثلاً يمكن أن تحيل على ثنائية الحلم / الواقع وغيرها..."[٤٨]
وقد أجاد الشاعر في توظيف هذه الثنائية في غرض أخر وهو المدح فقد اجتمع بحب الممدوح الأضداد وكأنه يقول طلع الصبح علينا وامتد الظلم بأعدائنا .
ومن أبياته:

**قــــام فـــي الليـــلِ بجيـــدٍ أتلـــعٍ يـــنفض اللمـــة مـــن دمـــعِ النـــدى**
**رشـــا بـــل غـــادة ممكـــورة عممـــت صُـــبحاً بليـــلٍ أســـودا**[٤٩]

فالأبيات المتقدمة قائمة على ثنائية التضاد (الليل / والنهار)"إذ المعروف أن الألفاظ عند سماعها أو قراءتها تحدث حركة ذهنية بها متصور المعنى في العقل، وربما استدعى اللفظ معنى مقارباً أو مضاداً ..."[٥٠]، فاستدعى الشاعر ثنائية ( الليل والنهار)وما تمتلكه هاتين اللفظتين من دلالات متخذ هذه الثنائية محوراً حوارياً في إظهار طبيعة تشكيل تلك الثنائيات وأبداعها في بناء خطابه الشعري المجسد لأبعاد التجربة الشعورية .
وقال في وصف الطبيعة:

**وبتنـــا نراعـــي الليـــل لـــم يطـــو بـــردهُ ولـم يجر شيبُ الصُبح في فروعهِ وخطا**[٥١]

"ربط الشعراء الليل بآلام نفوسهم، وما تحتويه من أحزان ومتاعب، حتى غدا الليل هماً يرزح تحت وطأته الشاعر، فأخذ يصرخ في جوف الليل لعل الصباح يسمع شكواه فينبلج عن نوره المبين ، ولكن هيأت لهم نفوسهم التعبة ، أن ليلهم سرمد لا ينقضي "[٥٢] قال في مديح يحيى المعتلي :

**بـــأبيضَ مســـود الـــدلاصِ كأنّـــهُ شـــهابٌ عليـــهِ مـــن دجـــى الليـــلِ يلمـــقُ**
**وأســـودَ مبـــيضّ القبـــاءِ كأنمـــا يطيـــرُ بـــه نحـــو الكريهـــةِ عقعـــقُ**[٥٣]

نلاحظ تمكن الشاعر وإبداعه في توظيف ثنائية الليل والنهار في اكثر من غرض شعري واحد كالرثاء، والمدح ،والوصف ،والألم ...الخ فهو يحسن صوغ هذه الثنائية ويصبها في قوالب قصيدته لتضيف إليها جمال ولمسات عميقة في المعنى والمبني وهذا لا يكون إلا لشاعر متمكن يحسن اختيار الألفاظ والمعاني لصوغ قصيدته ويطوع الظواهر لخدمة غرضه الشعري الذ نظم القصيدة لأجله .

وقال في الشمس والقمر

أن الشمس والقمر من النعم التي أنعم الله بها علينا فلهما منافع كثيرة ولعل أهمها أنه لا يمكن العيش بدونهما فالشمس مصدر للطاقة والضوء وبغيابها ستتجمد الأرض وهي سبب مهم لحياة النباتات التي ننعم من منافعها... الخ من الفوائد قال تعالى ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (٥٤)

وقوله تعالى﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**﴾ (٥٥)وذكرت هذه الثنائية في العديد من السور القرآنية إشارة الى نعم الله على البشر بتسخير هذه الظواهر الكونية لخدمته .

وقد وظف الشعراء هذه الثنائية بما يلائم غرضهم الشعري فتارة يشيرون الى نعم الله علينا بتسخيره للشمس والقمر ومنافعهما إلينا وتارة يشبهون المحبوبة بالقمر أو الشمس لجمالها وأخرى يوظفونه لغرض المدح فالممدوح كالشمس أو القمر علوا وذو منفعة كبيرة أو يكون عالي صعب المنال ... الخ.

**تبصـــر العينـــان منـــه إن بـــدا قمـــر الســـرجِ وشـــمسَ الموكـــبِ**(٥٦)

فالشمس مرآة من ذهب، والقمر قرص من فضة ، وكان لوصف الشمس والقمر حضور في الأدب العربي، فهي تبعث النور والضياء وتبعث في الحياة الحركة والنشاط، وتغنى الشعراء منذ القدم بالقمر وجماله وشبه الشعراء جمال المحبوبة بجمال القمر ونوره المضيء .

ف"تولد الثنائيات الضدية فضاء مائزاً للنص، إذ تجتمع جملة علاقات زمانية ومكانية فعلية بأزمنة مختلفة ، فتلتقي هذه العلاقات على أكثر من محور تلتقي وتتصادم وتتقاطع ، فتغني النص وتعدد إمكانية الدلالة فيه، فالتضاد الفعلي والاسمي ، يشكل عالماً من جدل الواقع والذات في صراعها مع الحياة ، ووفرة الثنائيات في النص الأدبي دليل انسجام إيقاعاته ، وانفتاحه على أكثر من محور ، فيمكن أن نعثر على مجموعة أنساق متضادة في النص الأدبي الواحد تضفي عليه مزيداً من الحيوية والحركة هذه الأنساق المتضادة ذات صلة بالكون الذي تصوره سواء أكان ذلك الأمر بالتضاد أم بالتكامل ، لذا تجتمع فيه الخصائص الجمالية "(٥٧)

وقال في رثاء القاضي أبي حاتم بن ذكوان :

**لـــئن أفلـــت شـــمسُ المكـــارمِ عـــنكُمُ  لقـــد أســـارت بـــدراً لهـــا وكواكبـــا**[٥٨]

فقد وظف الشاعر ثنائية (الشمس/ القمر ) لغرض الرثاء فيشبه المتوفى بالشمس التي غابت وما لغيبة الشمس من مصيبه وهول فهي تلك المضيئة الكريمة وأراد بهذا التشبيه بين المرثي والشمس بيان فضائل المرثي ومكارمه فيجعله كالشمس في العطاء وما أن غاب غابت المنافع التي لا يمكن لاحد أن يقدمها إلا هي .

وقال:

**فللشـــمس عنهـــا بالنهـــار تـــأخرٌ  وللبـــدرِ عنهـــا بـــالظلامِ صُـــدودُ**

**ألا إنهـــا الأيـــام تلعـــب بـــالفتى  نُحـــوسٌ تهـــادى تـــارةً وسُـــعودُ** [٥٩]

ومن الثنائيات الواردة في الديوان ثنائية (الشرق / الغرب) وهذا التضاد يجعل النص مشعاً جذاباً ، قال في مديح عبد العزيز المؤتمن :

**ســـامني بالشـــرقِ أن أســـقيكُمْ  رحمـــةً منـــه بأقصـــى المغـــربِ**

**تبصـــر العينـــان منـــه إن بـــدا  قمـــر الســـرجِ وشَـــمسَ الموكـــبِ**

**ووجـــوه مشـــرقاتٍ أو مضـــتْ  ضـــاحكات فـــي وجـــوهِ الكـــربِ** [٦٠]

فهذه القصيدة الجميلة التي نظمها الشاعر لغرض المدح تزخر بالثنائيات الضدية التي أضافت للنص كل هذا الجمال (الشرق والغرب) ( الشمس والقمر)( الضحك والكرب ) وهذا يدل عل حسن خصال الممدوح فهو الذي انتشر ذكره الطيب وخصاله الحسنة الشرق والغرب فهو قمر وشمس أن تبصره العينان فوجه مضي ضاحك حتى في وجوه الكرب وهذا التلاعب بالألفاظ وتوظيف الأضداد يدل على شاعر يمتلك موهبة شعرية رائعة وثروة لغوية كبيرة وقريحة شعرية تسعفه في صوغ أجمل الأبيات وأروعها .

قال عند زيارة أبي عامر بن المظفر

**يـــا حُســـنَ حَمامِنـــا وقـــد غربـــتْ  شَـــمسُ الضُّـــحى فيـــه بعـــد مـــا متَعـــا**[٦١]

وقال في وداع الإخوان

**وكوكبـــاً لـــي مـــنهمْ كـــان مغربـــهُ  قلبـــي ومشـــرقهُ مـــا بـــين أطـــواقي** [٦٢]

فقد كانت لثنائية (الشرق / الغرب) حضوراً لافتاً في ديوان ابن شهيد الأندلسي ، وذلك يكشف عن المهارة الشعرية والثروة اللغوية التي مكنت الشاعر من التعبير عن تجاربه الشخصية بتوظيف متضادات عديدة وجميلة في ديوانه ، ففي كل بيت يتبين لنا السعة الشعرية والتمكن

اللغوي للشاعر المبدع الذي وظف الأضداد وزاد بها نصه الشعري تماسك وجمال فني وتميز لا يكون لولا لم يوظف الأضداد ففيها قوة في تأدية المعاني التي أراد الشاعر إيصالها ، فقد باد ديوانه ميدانا فسيحاً للأضداد ودوها الفعال في تأدية المعاني المرادة .

**الخاتمة :**

لقد شكلت الثنائيات الضدية التي ولدت التنافر بين صورتين متجاورتين في شعر ابن شهيد أهمية كبيرة عبر من خلالها عن مشاعره وما يتعرض له من صراعات ومعاناة لا يستطيع الشاعر التعبير عنها بأسلوب مباشر.

بالإضافة الى ما شكلته الثنائيات الضدية من عنصر إثارة وشد للمتلقي الذي يرى المتناقضات في بيت واحد لغرض شعري واحد وان كان متبايناً، لقد كان الديوان زاخراً بالثنائيات الضدية كالليل والنهار، الشمس والقمر، الشيب والشباب، البعد والقرب ، الشرق والغرب ... الخ وتوظيف هذه الثنائيات بهذا المستوى الراقي يثبت لنا شاعرية ابن شهيد وتمكنه من نصوصه وقدرته على التلاعب بالألفاظ وإضفاء الحركة والسكون على أبياته في الوقت الذي يراه مناسباً لغرضه الشعري وهذا لا يكون إلا لشاعر متفوق مجيد

وفي نهاية الدراسة يتبين لنا كيف وظف الشاعر عدد من الثنائيات الضدية (كالموت والحياة / الليل والنهار/ الشيب والشباب/ القرب والبعد / الشرق والغرب ) في شعره وما مثلته هذه الثنائيات الجميلة من صور فريدة أعطت النص جمالاً وبعداً إضافيا فجمع الشاعر هذه الثنائيات العديدة بين الشيء وضده مما اعطى النصوص تأثيرا اعمق وصور شعرية أجمل إذ استغل الشاعر المبدع ما بين الشيء وضده في إبراز جمالية نصوصه.

**الهوامش**

[1] لسان العرب، ابن منظور مادة (ثنى) وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ٨٥-٨٦

[2] المعجم الفلسفي، ٣٧٩-٣٨٠

[3] ينظر: لسان العرب مادة (ضد)

[4] ينظر: القاموس المحيط، الفيروز ابادي ،١، ٢٩٥

[5] المصباح المنير، ٣٥٩

[6] ثلاثة كتب في للأضداد للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، أوغست هفنر، ٧٢.

[7] الأضداد في كلام العرب، ٣٣

[8] الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري، ١٥٧

[9] جماليات التضاد في النسق الشعري عند الجواهري، أنوار سعيد جواد، ٣٥٠

[10] ) جدلية أبي تمام ، عبد الكريم اليافي ، ٢٢-٢٣

[١١]) الثنائيات الضدية في الشعر الجاهلي (رسالة ماجستير) حنان أبو القاسم ،١

[١٢])فاطر/ ٣٥

[١٣]) لسان العرب مادة (حيا)

[١٤] ) ينظر: القاموس المحيط :١٢٧٨

[١٥]) لسان العرب (موت)

[١٦] ) ينظر: ديوانه ١١٣-١١٤

[١٧] )لا تقتل نفسك ،بيتر شتنا ينكرون ، /٢١٩

[١٨]) الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي،١٣

[١٩]) تأملات فلسفية في القيم الروحية للشعر الأندلسي ،٢٣١

[٢٠]) ينظر: ديوانه١٣٤

[٢١]) ينظر:ديوانه١٠٧

[٢٢] ) روح العصر دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة ،عز الدين إسماعيل ، ١٩

[٢٣]) ينظر :ديوانه١٢٩

[٢٤]) فن الشعر، أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، ٤٦

[٢٥]) أسرار البلاغة ،عبد القاهر الجرجاني ،١٣٢

[٢٦]) تراجيديا الموت في الشعر العربي المعاصر ،١٥

[٢٧]) لسان العرب، مادة قرب

[٢٨]) القاموس المحيط :٢٦٨

[٢٩]) ديوانه ٩٩-١٠٠، ١٠٢

[٣٠]) البناء الفني في القصيدة الجديدة قراءة في أعمال محمد مردان الشعرية ،٩

[٣١]) ينظر:ديوانه١٢١

[٣٢]) قضايا النقد الأدبي والبلاغة: ٢٦

[٣٣]) الزمن في الشعر الجاهلي ،١٠٨

[٣٤]) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،٢٨

[٣٥]) ينظر:ديوانه ١٦٨

[٣٦]) منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،٤٠

[٣٧]) ينظر: ديوانه :٨٥

[٣٨]) ينظر :ديوانه ٨٧

[٣٩]) لغة الشعر في القصيدة العربية الأندلسية في عصر الطوائف ، ٣٤

[٤٠]) الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس ، ٢٦٧

[٤١] )آل عمران /١٩٠

[٤٢]) الجاثية/ ٥

[٤٣]) ينظر :ديوانه٨٩

[٤٤]) المحسنات البديعية محاولة لدراسة بعضها بين الصيغ والوظيفة ، ٤٢

[٤٥]) ينظر :ديوانه٨٥

[٤٦]) ديوان ابن زيدون :٢٤٠

[٤٧]) ديوانه:٩٧

[٤٨]) الثنائيات الضدية (بحث في المصطلح والدلالة )، ١٦٠

[٤٩]) ديوانه: ١٠٤

[٥٠]) اثر القران في تطور النقد العربي الى آخر القرن الرابع الهجري :١٣٤

[٥١]) ينظر: ديوانه ١٢٢

[٥٢])الطبيعة في مصر والشام من القرن الخامس الى نهاية الدولة الأيوبية :٦٠

[٥٣]) الديوان: ١٣٠

[٥٤]) سورة الأنبياء/٣٣

[٥٥]) إبراهيم/ ٣٣

[٥٦]) ديوانه :٩٣

[٥٧]) الثنائيات الضدية ،١٦١-١٦٢

[٥٨]) ينظر :ديوانه:٩٠

[٥٩]) ينظر: ديوانه ١٠١

[٦٠])ينظر: ديوانه٩٣-٩٤

[٦١])ينظر: ديوانه: ١٢٦

[٦٢]) ينظر :ديوانه:١٢٩

**المصادر**


- القرآن الكريم
- اثر القران في تطور النقد العربي الى آخر القرن الرابع الهجري، د محمد زغلول سلام، تحقيق: محمد خلف الله أحمد، مكتبة الشباب المنيرة، ط١.
- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة.
- الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق:د. عزة حسن، المجمع العلمي العربي ،دمشق ،١٩٩٦م .
- الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي: حسن عبد الجليل يوسف، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨م.
- البناء الفني في القصيدة الجديدة قراءة في أعمال محمد مردان الشعرية: سلمان علوان العبيدي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ٢٠١١م.
- تأملات فلسفية في القيم الروحية للشعر الأندلسي، (الحياة والموت أنموذجا)، محمد شهاب العاني ومحمد جبار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية .

- ثلاث كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، د. أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت– لبنان،١٩١٢.
- الثنائيات الضدية في الشعر الجاهلي (رسالة ماجستير) حنان أبو القاسم، جامعة أسيوط ، ٢٠١١م .
- جماليات التضاد في النسق الشعري عند الجواهري، أنوار سعيد جواد، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية .
- ديوان ابن شهيد الأندلسي، تحقيق: يعقوب زكي، راجعه د. محمد علي مكي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر –القاهرة.
- روح العصر دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة، عز الدين إسماعيل، دار الرائد العربي ،١٩٧٨م.
- الطبيعة في مصر والشام من القرن الخامس الى نهاية الدولة الأيوبية، أحمد أبو صعليك، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الأردن، ١٩٩٧.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق :محمد إبراهيم سليم ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة .
- فن الشعر ، أرسطو طاليس ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٥٣م.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم ، بيروت – لبنان، ج١، ٢٠٠٥.
- قضايا النقد الأدبي والبلاغة: د، محمد زكي العمشاوي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م
- لا تقتل نفسك، بيتر شتنا ينكرون ، ترجمة: نظمي راشد ،نقلاً عن ثنائية الموت والحياة في شعر أبي فراس الحمداني (بحث)احمد فوزي الهيب .
- لسان العرب ، جمال الدين بن منظور، دار صادر، ١٩٥٥م
- لغة الشعر في القصيدة العربية الأندلسية في عصر الطوائف ، بشرى البشير، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير ، قدمه وعلق عليه: د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القسم الثاني .
- المحسنات البديعية محاولة لدراسة بعضها بين الصيغ والوظيفة د. قصي سالم علوان، مجلة الفكر العربي ، بيروت ، العدد ٤٦، ١٩٨٧م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، احمد بن محمد بن علي الفيومي، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي ،دار المعارف للطباعة ،القاهرة ،ط٢.
- المعجم الفلسفي: جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت– لبنان ،ج١، ١٩٨٢م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبي الحسن حازم بن محمد القرطاجي ،دار الغرب السلامي.

**Sources**

- Al-Koran

-The Impact the Quran on the Development of Arabic Criticism until the End of the Fourth Century AH, Dr .Muhammad Zaghloul Salam ,Investigation: Muhammad Khalaf Ahmad, AL-Munira Youth Library, 1st ,Edition .

-Secrets of Rhetoric , Abdul Qaher AL-Jirani, edited by Mahmoud Muhammad Shaker , AL-Madani press, Cairo.

-Opposites in the Speech of the Arabs, Abu al-Tayyib bin Ali al- Lughawi al- Halabi, edited by Dr. lzzat Hassan, Arab Scientific Academy,Damascus,1996 AD.
-Man and Time Pre- Islamic Poetry Hassan Abdel Jalil Youssef ,Egyptian Renaissance library ,1988 Arisic.
-Structure in the New Poem :A Reading of Muhammad Mardens poetic Works Saman Al wan Al-Ubaid Alam Modern Book, Irbid, Jordan, 2011.
-Philosophical Reflections on the Spiritual Values of Andalusian Poetry :Life and Death as a Model ,Muhammad Shihab Al -Ani and Muhammad Jabbar, Anbar University Journal of Islamic Sciences.
-Three books on oppoites by Al- Asma I Al- Sijistani , and Ibn Al-Sikkit ,Dr .Auguste Haftar ,Catholic press of the Jesuit Fathars , Beirut-Lebanon , 1912.
-Antithetical Binaries in Pre-Islamic poetry(Master Thesis)Hanan Abu Al-Qasim ,Assiut University,2011 The Aesthetics of Contrast in Al-Jawahiri poetic System, Anwar Saeed Jawad , University of Karbala, College of lslamic Sciences.
Diwan of Ibn Shaheed Al-Andalusi, edited by : Yagoub Zaki, reviewed by-
Dr .Muhammad Ali Makki Dar Al-Kitab Al-Arabi ,for printing and publishing -Cairo
-The Spirit of the Age: Critical Studies in poetry, Theater , and Short, Stories, Izz al-Din lsamail ,Dar al-Raed Al- Aarabi 1978Am.
-Natue in Egypt and the Levant from the fifth Century to the End of the Ayyubid State ,Ahmed Abu Saalik ,Thesis M asters ,Mutah University, Jordan ,1997 Linguists.
-Differences Abu Hilal Al-Askari , Investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm wal-Thagafa for publishing and Distribution Cairo The Art.
-Poetry , Aristotle ,translated by Abd lRahman Badawi ,Egyptian Renaissance Library, Cairo 1953AD.
-Al-Qamoos Al- Muhit Muhammad bin Yagub Al- Firouzabadi ,Investigation: Heritage office at Al-Risala Foundation Supervised by Muhammad Naim, Beirut - Lebanon, Vol 1,2005
-Issues of Literary Criticism and Rhetoric Dr. Muhammad Zaki Al-Amshawi ,Dar Al-kitab Al- Arabi for printing and publishing 1967 Ad
-Don't Kill Yourself , peter Denies ,translated by: Nazmi Rashid , guoted from the duality of duoted of death and life in the poetry of Abu Firas Al Hamdani (Research)Ahmed Fawzi Al Haib.
-Lisan Al Arab ,Jamalal-Din Ibn Manzur , Dar Sadir ,1955 The language
-Of poetry In Andalusian Arabic poem in the era of the sects, Bushra al- Bashir , PhD thesis ,College of Arts, University of Baghdad, 1990.
-The proverb in the literature of the writer and Diaa El-Din Al- Atheer , presented and commented on by Dr. Ahmed El- Hawfi and Dr. Badawi Tabana ,and Dr. Nahdet Misr for prining ,part Tow.
-Rhetorical Embellishments: An Attempt to Study Some of Them BetweenForm and Function Dr. Qusay Salem Alwan Al- Fikr Magazine Al- Arabi , Beirut ,Issue 46,1987AD.
-The Illuminating Lamp in The Strange Words of al-Rafiis Great Explanation , Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi ,edited by: Dr .Abd the Great Al-Shenna Wi ,Dar Al-Maaref for printing ,Cairo ,2nd ed.
-Philosophical Dictionary :Jamil Saliba ,Dar Al-kitab Al-Lubnani ,Beirut -Lebanon ,Vol 1,1982minhaj.

-Al-Balagh and Siraj Al-Udaba, Abu Al-Hassan Hazem bin Muhammad Al-Qarajji Dar Al-Gharb Al Salami .